الواقعة في القرآن معربة اتفاقا وانما قصد ابن السبكي تعريف نوع
نوع من المعرب وهو المختلف في وقوعه لا مطلق المعرب الشامل
لما اتفق على انه معرب كابراهيم واسماعيل ولما اختلف في انه
معرب وليس كذلك لانه يشترط في الاعلام المعربة التغيير
وكلامه يفيد عدم الاشتراط حيث حكم على ابراهيم واسماعيل
بانهما معربان مع انه لم يقع فيهما تغيير قوله وانما يكون اي العلم
معربا قوله باعتبار التغيير في المعرب اي في مطلق المعرب قوله
استغنى عن اعتباره اي التغيير في مطلق المعرب فلم يذكره وقوله
بقوله اخ اي فقوله غير علم بمنزلة غير وحاصله ان ابن
السبكي انما قيد بقوله غير علم نظر للغالب ان الاعلام لا يدخلها
التغيير وليس مراده بالتقييد اخراج العلم من المعرب اذا وقع
فيه التغيير فابن السبكي قائل بان المعرب يكون علما وغير علم
بشرط التغيير موافقا لما قالوه وتقييده بقوله غير علم نظر للغالب
وحينئذ فلا يصح حمله على انه تعريف المختلف في وقوعه
في القرآن بل هو تعريف المعرب مطلقا وقوله غير علم بمنزلة
قوله لفظ مفرد استعمله العرب تنبيه اعلم ان هذا
جار على احد القولين من انه يشترط في المعرب التغيير والاصح
ان التغيير اكثري لا كلي قوله في ان اسم الله الاعظم اي في جواب
قوله هو اي لفظ الله قوله الخلائق نائب الفاعل قوله من
ان اسما بيان للربح قوله ذلك اي الاعظم قوله وان الله
معطوف على ان علما من اسما قوله وقد ذكر اي المبحث
الرابع او الخلاف قوله البذنجي الحنبلي المشهور على الالسنة فرأته
بالدال المهملة ورأيت في بعض التقاييد انه بالذال المعجمة
قوله على

قوله على ان الاسم الاعظم اي الذي هو من دعي اجيب وعدم
الاستجابة لكثيرين لعدم استجماعهم لشرائط الاجابة الذين من
جملتها اكل الحلال قاله ش وقال الشطنوفي سيدي عبد القادر
الاسم الاعظم هو الله لكن بشرط ان تقول الله ولا يكون في
قلبك سواه قوله وهو الاقرب عندي انما قال عندي لخفة
لوجود المانع الدافع لهذا الحكم وكانه يقول وهو الاقرب بحسب
ما اعتقده قوله على مدلول غيره اي فان مدلول الصفة والذات
اشرف من الصفة لتوقف الصفة عليها لكونها متقومة
عليها في الوجود ان كانت صفة فعل كالخلق او في التعقل ان
كانت صفة ذات كالعلم كما هو مفاد ش ومراده ان الذات من
حيث هي دلت اشرف من الصفة من حيث هي صفة وحاصله
ان مدلول عالم مثلا العلم من حيث قيامه بالذات وكذا السميع
والبصير وغيرهما ومدلول خالق الخلق ووصف الموصى به وهذا
بناء على ان المدلول كما قلنا الصفة من حيث قيامها بالذات او
اتصاف الذات بها واما اذا ذهبنا الى ان المدلول لسميع الذات
التي ثبت لها صفة السمع وعليم الذات التي ثبت لها صفة
العلم فلا يتم ما قال بل يقال ان مدلول عالم مثلا اعظم لكون
مدلوله الذات والصفة ومدلول الله الذات وحدها ويمكن
ان يقال ان مدلول لفظ الجلالة اعظم ولو قلنا بان الصفة
مدلولها الامران معا اذ مدلول لفظ الجلالة الذات العلية
التي هي موصوفة في نفسها بالقدم والحدوث وجميع الصفات
السلبية والمعاني والمعنوية مما علم لنا ومما لم نعلم بخلاف
مدلول غيره فان مدلوله ذات مبهمة متصفة بعلم او قدرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)